هل نابليون هو الذي اخترع فكرة (الشرق الأوسط)؟

دار الحياة

روجر أويت

أصدر خوان كول، أحد أساتذة جامعة ميتشيغان الأميركية وصاحب أحد المواقع المعروفة على الانترنت (بلوغ) التي تتناول العراق المعاصر، كتاباً جديداً حمل في بادئ الأمر عنوان ؟مصر نابوليون: اختراع الشرق الأوسط؟. لكن قبل صدور الكتاب بأيام، عدل كول العنوان الى ؟مصر نابليون، غزو الشرق الاوسط؟. وفي الحقيقة، لكل من هذين العنوانين أهميته لأن كليهما يدل على أن الأحداث المعاصرة كانت حاضرة في ذهن الكاتب أثناء العمل على هذا المرجع التاريخي. يقدم الكتاب سرداً حياً عن الأشهر الثمانية الأولى لاجتياح فرنسا لمصر في صيف ١٧٩٨، الذي تلته محاولات دامية لاحتلال البلاد والسيطرة عليها باللجوء إلى القوة العسكرية. وخلافاً لمعظم المؤلفات التاريخية السابقة التي سلطت الضوء على وجود العديد من العلماء وخبراء الآثار الفرنسيين بين صفوف ما يوصف عادة ببعثات تقوم بمهمات حضارية، فإن الهدف من كتاب كول هو إظهار الاحتلال الفرنسي على أنه كان بمثابة سلسلة من المواجهات والمعارك والمناوشات والكمائن بين الفرنسيين وشعب عجز هؤلاء عن فهمه وتحديد مكوناته. وكما هي الحال بالنسبة إلى الحلفاء الأميركيين والبريطانيين في العراق، اجتاح نابوليون مصر بواسطة فرق عسكرية لم يسمح لها عددها القليل بضبط الأراضي التي كان قد احتلها جيشه، مما أجبر هذه الفرق على خوض معارك متواصلة لإعادة اجتياح قرى كانت تعتقد انها اصبحت آمنة. وكانت النتيجة الحتمية لهذا الواقع حلقة لامتناهية من عمليات الثأر العنيفة، بحيث كانت تقابل الهجمات ضدَ الجنود الفرنسيين من كل حدب وصوب بحرق القرى والقتل العشوائي للعديد من سكانها. وبحسب شهادة نقلها كول عن يوميات أحد الضباط، كان الهدف من ذلك جعل الفرنسيين والمصريين ينتهجون الأسلوب الوحشي نفسه إزاء بعضهم بعضاً. لم تتسم كل المعارك بهذا القدر من العنف الدموي، إلا أنها كانت تتميز بسوء الفهم والارتباك اللذين لا مفر منهما في مثل هذه المواجهات. ففي حين كان نابوليون نفسه يحاول تحويل علماء القاهرة إلى ما شابه أفراد الطبقة الوسطى في الادارة السياسية في باريس، كان الضباط الفرنسيون يبحثون عن نساء لمشاركتهم في احتفالات التحرير التي كانوا ينظمونها. ومن جهة أخرى، كانت هناك أيضاً محاولات للتواصل مع الطرف الآخر والانفتاح عليه، واعتناق عاداته من حيث المأكل والتقاليد الاجتماعية. ويعود الفضل لكول في عدم المبالغة في مقارنة هذه الحقبة مع محطات آخرى، غير أن طيف العراق المعاصر لا يغيب عن الكتاب. ها قد تطرقنا إلى فكرة ؟الاجتياح؟، لكن ماذا عن مفهوم ؟اختراع الشرق الاوسط الذي طرحه كول؟ كما هو معلوم، لم يكن نابوليون بونابرت هو أول من استخدم المصطلح، بل أتى ذكر هذه العبارة للمرة الأولى بعد ما يقارب القرن على لسان الخبير الاستراتيجي في الشؤون البحرية الكابتن الأميركي ألفريد ثاير ماهان. فقد كان يبحث عن عبارة للدلالة على المنطقة التي تشمل إيران وأفغانستان وباكستان، فاستخدم مصطلح ؟الشرق الأوسط؟ للإشارة إلى المنطقة الواقعة بين الشرق الأدنى والشرق الأقصى بحدودهما آنذاك. وكما هو معلوم أيضاً، وسّع رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرتشل خلال الحرب العالمية الثانية حدود منطقة الشرق الأوسط باتجاه الغرب لتشمل الجهة الشرقية للبحر الأبيض المتوسط، جاعلاً بذلك القاهرة مقر قيادة التحالف لمنطقة الشرق الأوسط. ويتضح مما سبق أن عبارة ؟الشرق الأوسط؟ كانت ولا تزال في المقام الأول مفهوماً جيواستراتيجياً عسكرياً ابتكر للدلالة على منطقة طالما رسمت حدودها انطلاقاً من الحاجة إلى اجتياح بلد ما أو الدفاع عن بلد آخر. وهنا يدخل نابوليون إلى الساحة. فهو لم ير في اجتياح مصر وسيلة جيدة لتهديد القوة البحرية البريطانية حتى الهند فحسب، بل أدرك أيضاً أن مثل هذه الخطوة ستكون لها انعكاسات عسكرية من شأنها الامتداد إلى عاصمة الإمبراطورية العثمانية، إسطنبول. وهو بالفعل ما حصل، إذ سرعان ما شعر العثمانيون بالخطر حتى قبل أن يأمر نابوليون جيشه بمهاجمة مدينة عكا على الساحل السوري التي كانت من أبرز المواقع التي تحصن فيها العثمانيون حينها. لكن مع الوقت، كان من الطبيعي أن تتغير بواعث قلق القوى العظمى إزاء القيمة الاستراتيجية للشرق الأوسط. ففي بعض الفترات، كانت مخاوف من دخول البواخر الحربية الروسية إلى البحر الأبيض المتوسط عبر مضيق البوسفور. وفي فترات أخرى، تمحورت المخاوف حول كيفية حماية قناة السويس، وبعدها، حول المسائل المطروحة بسبب النفط أو اسرائيل أو إيران. ونظراً الى هذا الواقع، من المنطقي القول إن ما من منطقة خارج أوروبا وأميركا الشمالية أثارت مشاغل قادة العالم، وشهدت تدخلاً أجنبياً بهذا الحجم، وكانت مسرحاً لعمليات اجتياح واحتلال على يد سلسلة من الجيوش الأوروبية والأميركية كالشرق الأوسط. وانطلاقاً من هذه المعطيات، من الضروري النظر عن كثب إلى الشعوب التي عاشت في هذه المنطقة الاستراتيجية من العالم. والصورة قاتمة هنا أيضاً. وبالفعل، تشير الوقائع إلى أنه كلما زادت أهمية بلد أو منطقة ما من المنظور العسكري الغربي، كلما تمادى الغرب في التقليل من شأن سكان هذا البلد أو هذه المنطقة عن طريق طرح أسئلة في منتهى السطحية مثل ماذا سيكون ردهم أو - وهو السؤال الأهم - هل يمكن الثقة بهم؟ ولم يساعد انتماء معظم هؤلاء السكان إلى دين مختلف على تلطيف الأجواء. وأتى ميلهم إلى مقاومة الإمبريالية وغيرها من الصيغ المفروضة من الخارج ليزيد الأمور تعقيداً. لكن ذلك لا يعني أنه يجب غض النظر عن الاجتياحات التي شنتها شعوب الشرق الأوسط، ولا عن الصورة المبسطة التي تكونها عن أعدائها. فبعد فترة قليلة من خروج الجيش الفرنسي من مصر على يد البريطانيين والعثمانيين، أرسل محمد علي حاكم مصر الجديد جيشه إلى السودان والجزيرة العربية وما اصبح يعرف لاحقاً بسورية ولبنان وفلسطين. وفي مرحلة لاحقة، أقدمت سورية والعراق على احتلال بلدان عربية مجاورة، وحاولت مصر عبثاً طوال خمس سنوات السيطرة على الجزء الشمالي من اليمن. كذلك، يميل العرب والاسرائيليون اليوم إلى تصوير كل منهما بطريقة أقل ما يقال عنها إنها تزيد من التركيز على اهميته. والأمر ذاته ينطبق على العرب والإيرانيين، وهو ما كان قائماً لفترة طويلة بين العرب والأتراك. لكن هؤلاء لم يتّبعوا نهج نابوليون في كل شيء. إذ لم يقتصر طموح هذا الأخير على احتلال مصر فحسب، بل أراد أيضاً منحها حكومة مختلفة جذرياً عن الحكومات السابقة كافة، وتاريخاً فحواه فرنسي أكثر مما هو مصري. وهي خطوة لم يجرؤ حتى الأميركيون والبريطانيون عليها في العراق.

الحياة اللندنية
٢٠٠٧/١٠/١٧

الأميركيون الهادئون الجدد

الدستور

توماس فريدمان

قضيت الاسبوع الماضي في زيارة عدد من الجامعات الاميركية ، ويمكنني القول انني كلما اقتربت اكثر من جيل طلاب الجامعات هذا ، كلما انتابتني مشاعر مختلطة من الاعجاب والاحباط. الاعجاب لانهم متفائلون ومثاليون اكثر مما يجب. والاحباط لأنهم اقل تشددا ومشاركة في السياسة مما يجب. أحد الاشياء التي كنت اخشاها أكثر من أي شيء آخر بعد احداث ١١ ايلول - ألا تتمكن بناتي من السفر في ارجاء العالم دون قلق كما فعلت انا وزوجتي عندما كنا في سنهم - وهو أمر لم يحدث. وسواء في جامعة اوليه ميس او وليامز او في الجامعة التي درست فيها ، برانديز ، لا يذهب الطلاب الى الخارج بأعداد قياسية للدراسة وحسب ، بل يذهبون ايضا الى الخارج لبناء بيوت للفقراء في السلفادور او يتطوعون بأعداد كبيرة للخدمة في عيادات مكافحة الايدز. وليس ان الارهاب لم يمنعهم من السفر ، بل انهم شمروا عن سواعدهم وانغمروا في ذلك أكثر من اي وقت مضى.

ربما تكون حرب العراق فوضى كبيرة ، لكني لاحظت في جامعة اوبورن وأولد ميس ان أكثر من بضعة شبان كانوا يرتدون بزات وحدات تدريب ضباط الاحتياط. الكثيرون ممن لم يذهبوا الى الخارج حولوا جهود الخدمة الوطنية لديهم الى برامج تحظى بشعبية داخل الوطن مثل "التعليم من أجل اميركا" الذي اصبح بالنسبة لهذا الجيل مثل "جيش السلام" لجيلنا.

لكل هذه الاسباب كنت ادعوهم "الجيل كيو" - الاميركيون الهادئون ، حسب أفضل معاني هذا التعبير ، لانهم يمارسون مثاليتهم في الداخل والخارج بهدوء.

لكن "الجيل كيو" قد يكون هادئا أكثر مما يجب ، ومتمسكا بالانترنت أكثر مما يجب ، بالنسبة لمصلحته الخاصة ومصلحة البلد. عندما افكر في العجز الهائل في الموازنة ، والعجز في الضمان الاجتماعي ، والخلل البيئي الذي سيتركه جيلنا لهذا الجيل ، فانه ان لم يصب بالجنون ، فهو غافل. ونحن نواصل زيادة الوضع سوءا بالنسبة له. ثمة احتمال كبير ان يقضي افراد "الجيل كيو" فترة بلوغهم كلها وهم يحاولون الخروج من العجز الذي تسببنا فيه نحن "الجيل الأكثر جشعا" - بتدبير من جورج بوش - وسنتركه لهم.

عندما زرت ابنتي في جامعتها ، سألتني عن قصة نشرت في الهيرالد تريبيون يوم ٣ تشرين الثاني ، تفيد بان ثلوج القطب الشمالي تذوب بسرعة لا مثيل لها منذ قرن او أكثر - وان النظام القطبي يبدو وكأنه "متجه نحو حالة جديدة اكثر سيولة" الاغلب ان سببها "سخونة الارض بفعل الانسان". سألتني ابنتي ، "ماذا حدث لقصة القطب الشمالي ، يا أبي؟" وكيف يمكن لوسائل الاعلام ان تنشر قصة عن ذوبان ثلوج القطب الشمالي بشكل اسرع بكثير من وقت آخر "ثم تختفي القصة تماما؟" لماذا لم يتحدث اي من المرشحين للرئاسة عنها؟ ألا يفهمون انها صارت أهم قصة في الحرم الجامعي؟ كلا يبدو انهم لم يفهموا. يبدو انهم منشغلون في جمع المال لتمويل حملتهم او شراء الاصوات بدعم من مزارعي غاز الايثانول في ايوا. الواقع ان المرشحين قد يستفيدوا من ركلة على بناطيلهم بهذا الصدد.

لكن من اين ستأتي هذا الركلة؟ يؤدي "الجيل كيو" خدمة لنفسه ولاميركا اذا طلب من كل مرشح يأتي الى حرم احدى الجامعات ان يجيب على ثلاثة اسئلة: ما هي خطتك للتخفيف من تغيّر المناخ؟ ما هي خطتك لاصلاح الضمان الاجتماعي؟ وما هي خطتك لمواجهة العجز في الموازنة - بحيث لا نتحول جميعا للعمل لحساب الصين في غضون ٢٠ عاما؟ اميركا بحاجة للكمة من المثالية ، والنشاط السياسي ، والغضب يوجهها "الجيل كيو".

هذا هو المطلوب من شبان العشرينات - ايقاد النار تحت البلد ، لكنهم لا يستطيعون ارسالها بالبريد الاليكتروني ، ولن يوقف ذلك التماس بخفض الكربون يرسل على الانترنت. عليهم ان ينظموا انفسهم بطريقة تجبر السياسيين على التنبه لهم لا ان يستخفوا بهم. النشاط السياسي لا يمكن القيام به الا حسب الطريقة القديمة - ناخبون شبان يقولون الصدق للسلطة وجها لوجه ، بأعداد كبيرة ، في حرم الجامعات ، او في اسواق واشنطن ، ممارسة السياسة افتراضيا بواسطة الانترنت - ليست سوى سياسة افتراضية.

الدستور الاردنية
١٠-١٦

تثقيف السياسة لا تسييس الثقافة

البيان

بقلم: ممدوح طه

حينما نتطلع إلى الملتقيات الثقافية كساحة للحوار بين الشعوب، وللمهرجانات الفنية كوسيلة للحوار بين الثقافات، فإن الحوار.. أي حوار يفرض أن تمثل فيه كل الثقافات، الثقافة واحدة تروج لأفكارها من طرف واحد في غياب الثقافات الأخرى، وإلا أصبح غزواً لا حواراً..

وفى كل حوار نأمل دائماً أن تلعب الثقافة دوراً لوصل ما تقطعه السياسة غير الواعية، ولقطع الصلة مع ما تفرضه السياسة غير الرشيدة، ولإصلاح ما تفسده السياسة، لا لقطع ما تربطه السياسة الواعية ولا لإفساد ما تصلحه السياسة الرشيدة.

ولا يعني ذلك أبداً قطع الصلة بين الثقافة الصحيحة والسياسة الرشيدة، ولكن لقطع الصلة بين الثقافة المريضة التي تناهض تحرر الشعوب من الاستعمار والاستغلال والعنصرية من خلال الكتاب أو الفيلم والسياسة الاستعمارية التي تحتل أراضي الشعوب وتسعى لمصادرة الإرادة الوطنية ولتذويب الثقافات القومية.

وفى الوقت الذي ننظر فيه إلى العلاقة بين الثقافة والسياسة، فإننا لا ننفي الصلة بين الثقافة والسياسة، ولكننا لا نوافق أبدا على توظيف السياسة للثقافة بطريقة مغرضة لاستخدامها كغطاء أو سيلة للترويج لسياسات صهيونية أميركية شرق أوسطية سواء في إطار مشروع ؟شيمون بيريز؟ الصهيونى المسمى بالشرق الأوسط ؟الجديد؟، أو مشروع ؟جورج بوش؟ الأميركي المسمى الشرق الأوسط ؟الكبير؟.

وهما في الواقع وجهان لمشروع سياسي وثقافي وإعلامي واحد يستهدف بالتقسيم إعادة رسم خرائط المنطقة العربية والإسلامية والفصل بينها جغرافيا وتاريخيا وسياسيا وثقافيا لإخضاعها للسيطرة الصهيونية تحت الهيمنة الأميركية بمناهضة للوحدة الوطنية والقومية لشعوبنا.

ليس هذا فقط بل أيضاً بالتدخل لتحريف ثقافتنا ومناهجنا وبتصدير إسلام بالمواصفات الأميركية، بينما يجرى التعتيم على مشاريعنا الثقافية والحضارية الإنسانية بمعايير سياسية مريضة تحكمها الأحادية وليس بمعايير إنسانية سوية تحكمها العدالة العالمية.

إن العلاقة السوية بين الثقافة والسياسة لا تكون بتسييس الثقافة حتى لا تكون الثقافة مجرد صدى تابع للسياسة، ولكن بتثقيف السياسة حتى تقوم الثقافة بقيمها الإنسانية العادلة بأنسنة وترقية وتحرير السياسة من العسكرة والعنصرية والهيمنة، لا أن تقوم السياسة غير الرشيدة بمعاييرها اللا إنسانية المزدوجة أو المنحازة أو الغاصبة بتوظيف وسائل الثقافة لخدمة الأغراض المشبوهة لسياسات الهيمنة السياسية والاقتصادية والثقافية على شعوب العالم.

وللارتباط الشديد بين الثقافة والسياسة فبالرغم من اعتراض الأوساط الغربية على تدخل السياسة في مهرجانات الثقافة فلقد شهدت حفلات توزيع جوائز ؟الأوسكار؟ السينمائية أوضح تعبير عن الرؤى السياسية للأحرار من الفائزين في شكل صرخات ونداءات لملايين المشاهدين في احتجاج ثقافي على بعض السياسات الإجرامية.

ففي عام ١٩٧٣، رفض الممثل مارلون براندو جائزة أفضل ممثل عن فيلم ؟العراب؟ احتجاجا على الطريقة التي تعامل بها هوليوود الهنود الحمر. وفي عام ١٩٧٨، هاجمت الممثلة البريطانية فانيسا ريدغريفعد تسلمها لجائزة أفضل ممثلة مساعدة عن فيلم ؟جوليا؟، السياسة الإسرائيلية في لبنان ووصفت بعض المحتجين أمامها بـ ؟السفاحين الصهاينة؟، في إشارة إلى إحدى جماعات الضغط اليهودية التي طالبت شركة ؟فوكس؟ بعدم التعامل مع ريدغريف بسبب مواقفها مع العرب.

وفي عام ١٩٩٣، فتح الممثل تيم روبنز وزوجته سوزان ساراندون الستار عن ٢٦٦ مصابا بالإيدز تحتجزهم الولايات المتحدة الأميركية في خليج غوانتانامو. وفي عام ٢٠٠٣ وقبل أيام من بدء العدوان الأنجلو أميركي على العراق، انعكس في حفل ؟الأوسكار؟ الجو السياسي للرأي العام العالمي المحتقن في كلمات أكثر من فائز.

كان أكثرها إثارة هي كلمات المخرج الأميركي الشهير ؟مايكل مور؟ الذي فضح السياسات والممارسات العسكرية اللا إنسانية في العراق والعالم عندما هاجم الحرب على العراق مرددا بصوت عال..

عار عليك بوش،.. عار عليك بوش؟!

البيان الاماراتية
١٠-١٦

أمريكا وتركيا .. كوكتيل متفجر

دار الخليج

سعد محيو

ماذا يجري بين تركيا وأمريكا، وبالتالي بين تركيا و"إسرائيل"، هذه الأيام؟ الكثير، يرد سريعاً المحللون الأتراك، خاصة في صحيفة "توداي زمان" ومجلة "تيركيش ويكلي". فهم يرون نذر عاصفة عاتية وزاحفة تحلق الآن بخطر فوق رأس العلاقات بين هذين الحليفين الاستراتيجيين اللذين يملكان أكبر الجيوش في حلف شمال الأطلسي.

السبب: الأرمن والأكراد، على الجانب التركي، والعراق وإيران والاستراتيجيات العليا على الجانب الأمريكي.

لكن، كيف ولماذا هذا التمازج المتفجر بين قضايا تبدو منعزلة عن بعضها بعضاً، كالأرمن والاكراد، أو كموقف أنقرة من التوجهات الأمريكية في العراق وإيران؟

سنأتي إلى هذا السؤال اللغز بعد قليل. قبل ذلك، وقفة أمام العودة القوية للمسألة الأرمنية إلى ساح الفعل الدولي.

يمكن القول بكل ثقة إن القضية الأرمنية لم تكن لتبقى قضية، لولا الدياسبورا الأرمنية في الغرب، خاصة في الولايات المتحدة. فالمهاجرون الأرمن في اوروبا وأمريكا، هم الذين عملوا بدأب ونشاط، وما زالوا، على إبقاء ما يسمونه "المذابح الأرمنية" أو "حرب الإبادة" في تركيا العثمانية العام ١٩١٥ في الذاكرة الحية. ما حدث في ذلك العام واقعة تاريخية غامضة. فالأرمن يقولون إن العثمانيين قتلوا ما بين مليون ومليون ونصف المليون أرمني ل"تنقية" ما يعتبرونه أراضي تركية من أي مطالب إقليمية فيها. فيما يقول الأتراك أن ما وقع تلك السنة، لم يكن سوى حلقة أخرى من سلسلة حلقات الأزمات التي خلقتها القوى الإمبريالية المتصارعة على تقاسم العالم خلال الحرب العالمية الأولى عبر تحريك ورقة الأقليات. الروس، آنذاك، هم الذين حرّضوا العصابات والميليشيات الأرمنية على التمرد والاعتداء على مواطنيهم العثمانيين الاتراك والأذريين، فردت السلطات العثمانية بقتل بعض الأرمن (أنقرة تضع الرقم بين ٣٠ إلى ٥٠ ألفاً) وإعادة توطين بعضهم الآخر في مناطق وبلدان أخرى. ما كان يحدث طيلة السنوات الخمسين الماضية أن الملف الأرمني كان يُطوى بسرعة، مباشرة عبر استقرار غبار معركة الانتخابات. لكن هذا العام طرأ تطور جديد: الملف فتح ولم يغلق، بل هو تحول إلى قرار أقرّته لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي، وسيعرض قريباً للتصويت أمام المجلس برمته.

هذا التطور كان كبيراً وجديداً، لكنه لم يكن مفاجئاً. إذ سبقه قبل نحو الشهرين بيان من مجموعة الضغط اليهودية الأمريكية "إيباك"، يؤكد أن المذابح الأرمنية كانت "حرب إبادة" بالفعل. هذه كانت المرة الاولى التي يدير فيها يهود أمريكا ظهورهم لتركيا التي يعتبرونها أهم حليف استراتيجي ل"إسرائيل" في الشرق الاوسط، وأول دولة إسلامية تعترف بهذه الأخيرة بعد نشوئها.

لكن لماذا اتخذ اليهود هذا الموقف؟

حتماً ليس لأن ضميرهم استيقظ فجأة بعد سبات قرن كامل على وقع صراخ أشباح المذابح الأرمنية، ولا بالتأكيد لأنهم باتوا أكثر قرباً من روسيا وجمهورية أرمينيا وجورجيا وإيران في صراعها مع تركيا وأذربيجان حول إقليم نغارنو كاراباخ المتنازع عليه. في المسألة شيء أعمق بكثير وأشمل بكثير. شيء له علاقة مباشرة بالاستراتيجيات العليا وبلعبة الشطرنج الكبرى التي تجري وقائعها هذه الأيام بخطى متسارعة على أرض مناطق الشرق الاوسط آسيا الوسطى القوقاز.

وهذا الذي يجري يعيدنا بخطى متسارعة أيضاً إلى سؤالنا الاولي: لماذا تتمازج قضايا الأرمن والأكراد والإيرانيين والعراقيين في كوب كوكتيل متفجر واحد؟

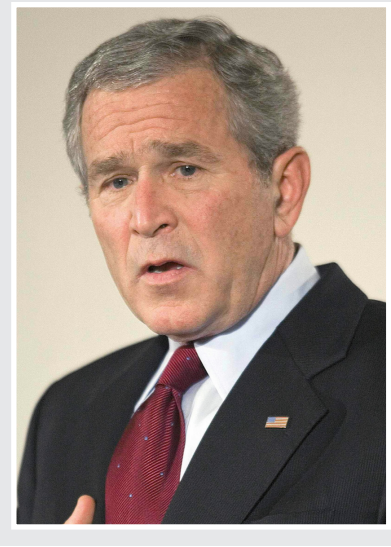

الخليج الاماراتية
١٠-١٧

شذرات

إنّ مشكلة العرب الأهم هي عدم إنشائهم حيّزا للسياسة خارج روابط القرابة والدين والمذهب، لذلك بدت أغلب الأقطار والمجتمعات العربية عصية على التوحد الوطني، ملغمة بكل عوامل الانفجار الداخلي والتشرذم القبلي والطائفي والمذهبي والإثني والعشائري.

عبد الله تركماني
المستقبل اللبنانية

ولا شك ان للانباء التي تسربت بشان صفقة عسكرية روسية ايرانية من شأنها ان تمنح الزيارة ابعادا اخرى في وقت تتفاقم فيه الضغوطات الاوروبية من اجل المزيد من العقوبات على ايران وتفعيل عزلتها عل الساحة الدولية.

اسيا العتروس
الصباح التونسية

خلال زمن قياسي استعاد الاقتصاد الروسي عافيته بعد أن استعادت الدولة ملكيتها في القطاعات المفتاحية، الطاقة والبنوك والاتصالات والزراعة، وبعد أن انتهى الأمر بالشخصيات اليهودية النافذة إلى الإفلاس أو السجن أو الهروب إلى الغرب.

احمد عمرابي
الوطن القطرية